رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

شرح صحيح مسلم 12 1 6102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب حديث التعليم في القبة قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا شيبان - 00:00:04

قال حدثنا قال قال ابو رفاعة انتهيت الى النبي صلى الله قال فقلت يا رسول الله رجل غريب قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى اليه. فاوصي - 00:00:24

حسبت قوائمه حنيفا. قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعل يعلمني الله ثم اتى قبته فاتم اخرها. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله - 00:00:54

فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فليس تحت تمويب المذكور الا حديث واحد. وهو على منهج الامام مسلم - 00:01:24

لابد ان يكون مسبوقا وتابعا للاحاديث التي قبله وهذا الحديث من انفرادات الامام مسلم. وفيه صلة بالاحاديث السابقة حديث سليث الغطفاني لما جلس فبين النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:01:54

ان العمل المشروع باداء ركعتين لا يمنع منه والامام على المنبر وثم الامام مسلم بان للامام ان يعمل عملا مشروعا وان يتحرك وان يقطع خطبة الجمعة. ان دعت حاجة المعتبرة لذلك. فقطع الحديث عن ذاك السياق هذا من - 00:02:24

سوء تبويب نسوء التبويب على احاديث مسلم. وتذكر علمني الله واياك ان مسلما لما الف صحيحة لم يضع التبويبات. وانما ساق الاحاديس. بل اول حرف في هذا الباب يشير الى ذاك التعلق لما قال الامام مسلم رحمه الله وحدثه - 00:03:04

الباب المستقل مؤلف ما يبدأ بواو. واو هذه ما لا معنى لها اذا كان الكلام مستقلا. واذا كان الكلام مقطوعا عما قبله. فقوله وحدثنا اشار الى ان هذا الحديث ملحق بالاحاديث - 00:03:34

التي سبقت في الباب الذي قبله. وان لهذا صلة بحديث سليك الغطفاني. وان هذه الخطبة عند الامام مسلم كانت خطبة جمعة ولم تكن خطبة عادية يعني خطبة ليست خطبة جمعة - 00:03:54

وقد اه يعني ذكر الشراح جميعا فيما وقفت عليه حراس صحيح مسلم التلكؤ والتردد والاحتمال في ان هذه الخطبة المذكورة في هذا الحديث هل هي خطبة جمعة غيرها ومن اين جاء هذا التلكأ وهذا الاحتمال من عدم ربط منهج مسلم في الشرح - 00:04:14

لما لا يربط منهج مسلم في سرد الاحاديث. والشارح يعني يسرد يتعامل مع هذا الحديث بمعزل عما قبله فالامر لا يستقيم. شيخ الامام مسلم شباب الفروخ صدوق. يعني الاسناد حسن - 00:04:44

ومثل هذا النوع من درجة الاسناد مسلم ان انقطع الكلام عن موضوع واراد ان يبدأ بموضوع جديد فانه لا يبدأ بمثل هذا الاسلام. يبدأ بالاسنان القوية ومن لفتات التي هي من الشوارد للامام ابن القيم مما ذكره في كتابه البديع - 00:05:04

كانوا موقعين انه قال احاديث الصحيحين جلها تبدأ بالاسانيد المدنية. ثم ثم المصرية ثم المصرية او الشام. فاجل احاديث الابواب ما احد الان تقول مستمر مبوض وتقول احاديث انا اقول مسلم له غرض. فلما ينتهي غرضه يتحول الى غرض اخر - 00:05:34

فالغرض الذي يتحول اليه يبدأه اساليب قوية جدا. فلا يمكن ان يكون هذا الحديث ليس فله صلة بالاسانيد التي قبله. ولا ارى داعيا

للتردد في ان هذه الخطبة المذكورة في الحديث - 00:06:04
هل هي خطب الجمعة ام خطبة عادية غير خطب الجمعة؟ ولو كانت غير خطبة جمعة ما استفدنا شيئا. الخطيب وهو وهو يتكلم تم التحالي معكم الان لي ان اقطع درسي جاني خبر او ان رأيت شيئا يخصني او يخصكم بان اقطع الدرس ونمشي - 00:06:24
ولكن الكلام عن خطبة الجمعة وعن احكام خطبة الجمعة. فنتذكر هذه الحقيقة ونحن نتكلم الان عن اه ونحن نتكلم في شرح هذا الحديث الحديث مداره على حميد بن هلال العدوي بصري - 00:06:44
رواه عن ابو رفاعة ايضا عدوي. تميمي صحابي جليل. اه عفوا عدوي اسمه تميم ابن اسيد. وكان هذا الصحابي من فصهاء الخطباء انا خطيبا فصيحا. وظهرت فصاحته وان للفصاحة اثرا جيدا - 00:07:04
على المستمع على النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم هذا الرجل يقول الامام مسلم وحدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا سليمان ابن المغيرة ايضا بصري ابو سعيد حدثنا خميد ابن هلال قال قال ابو رفاعة من اعلى الاثام باسناد رباعي قال انتهيت الى النبي - 00:07:34
صلى الله عليه وسلم انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم اي وصلت اليه واصبحت قريبا منه فدخل من بعيد. ولما دخل يقول تقربت اليه وهو وقلنا وهو يخطب الراجح انه يخطب الجمعة - 00:08:04
هذه الخطبة كانت خطبة صلاة الجمعة. فقال قال ابو رفاعة فقلت يا رسول الله رجل غريب رجل غريب عن اهله غريب عن بلده. رجل جاء من مكان جاء يسأل عن دينه. جاء يسألك عن دينه. وفي هذا اشارة الى الرحلة في طلب العلم - 00:08:34
وانها كانت معروفة في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم عرفت في زمن الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الواحد يتثبت من حديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فيرحل البلد لمن؟ ثم اشتهرت في العصور المتأخرة ثم لما ركد العلم - 00:09:04
طلب العلم كادت ان تموت. ويحييها بين الحين والحين. بعض العلماء الربانيين ومن العلماء الربانيين ممن ادركنا ممن احيا الرحلة في طلب العلم العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. فكان الناس - 00:09:34
وكانت عادتهم ان يأخذ ان يأخذ الطالب علم علماء بلدته. فلما لم فلما الا يطمع ولا يشبع؟ فيرحل فيرحل الى اقرب بلد فيأخذ علماء البلد علم علماء من حوله فان لم يشبع يتحول حتى يطوف الارض. وقد ذكر المترجمون كالذهبي وغيره - 00:09:54
السير يقول فلان طاف الارض في طلب العلم. ايش يعني طاف الارظ؟ المراد ما يسمع بعالم الا ويذهب اليه. هذا المراد. ما يسمع ويذهب اليه. قال رجل غريب جاء يسأل عن دينه - 00:10:24
المراد جاء يسألك والمراد عن دينه عن احكام دينه لا يدري ما دينه اه ما يدري ما دينه. الذي لا في الاحكام الشرعية ان تقول هذا لا يعرف الدين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاءكم من ترضون - 00:10:44
دينه وخلقه. هل يمكن الا ترضى دين بعض الناس؟ نعم الذي لا يعلم احكام الشرع لا يرضى دينه لا يعرف دينه لا ارضى دينه وما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. والدين هو العادة. فيمكن لا ارضى الرجل لان عاداته - 00:11:14
اقواله افعاله ليست بحسنة. وانتم طلبة علم اتكلم على وجل وتردد. هذا يأذن بان بالتفرقة بين حكم شاتم الدين مع شاتم الرب. هذا يأذن بالتفرقة بين بين ايش شاف الله فهو كافر عليها. شاتم الدين اذا قصد الاسلام كافر. واما اذا قصدوا العادات والتقاليد - 00:11:34
المعرفة فهذا لا لا نكثره. لكن نحن لا لا نلقن العامة هذا الكلام. لا نتكلم واخاطب انا اخاطب طالبتنا. قال لا يدري ما دينك؟ انظر الى هذا الاستلطاف سؤال واستخراج طريقة التعليم من المعلم. طبعا الرجل يعرف - 00:12:14
شيئا لكن قطعا صحابي يعرف شيئا لكن قطعا الذي يجهله اكثر من الذي يعلمه. فاطلب وتجوز على حال اشعر النبي صلى الله عليه وسلم انه بحاجة ما آآ فكان في كلامه بلاغة والسلطات واثارة وآآ النبي صلى الله عليه - 00:12:44
كلما تنبه له يعني اعطاه اهتماما جيدا. فترك النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة ولعل ولعله دعني يحتاج ان يسأل شيئا لا يلزم ان

يسمعه الناس كله مثلا فالنبي صلى الله عليه وسلم مشى اليه. اريد هنا ننتبه لمسألة تأتينا يعني بعد - 00:13:14
قليل لما تتعارض المصلحة الخاصة والعامة. اي المصلحتين تقدم خاصة بالعامة العامة. طب في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قدم المصلحة العامة بالخاصة خاصة قد يبقى نبقى نسمع ونركز ونحن نسمع ننتبه لهذا الملحظ في الحديث - 00:13:48
قال لا يدري ما دينه؟ لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يقول ابو رفاعة فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسي الناس واقبل عليه يا لله ما احلى التعذيب! ويال الله المعلم كم يفرح وكم يرتاح! لما يسمع من الطالب ويقول انا لا افهم - 00:14:18
ان يفرح يفرح المعلم ويصبح عنده نهمة وقوة ورغبة في ان يعلم لان الذي يسمع والذي يسأل مقبل. مقبل يريد ان يتعلم. وكم يؤذي العالم او المفتي لما يكون الذي بين يديه متعالم. كثير الكلام. بعض الناس بيسألك وبيتكلم عشر اضعافك. ولعله في بعض الاحيان نقول كلمة - 00:14:48
فما اجمل بالانسان اذا كنت لا تفهم قل لا افهم. قل لا افهم. قل انا اليوم ما افهم شيئا قل هذا الجواب انا فهمني. فهذا مدعاة ان يعلم العالم الم تعلم. وايضا - 00:15:18
العناية بالسائل والمتفقه الصادق ولذا كان يقول بعض علمائنا كان يقول لو لم يكن لي الا يوم لقضيتها في تعليم الناس. لو لم يبقى من عمري الا يوم احسن عملا - 00:15:40
واحب عمل الى الله وانفع عمل لي اني انا اجلس اعلم الناس. لان العلماء مجمعون ان فضل العلم مقدم على فضل العبادة. فضل العبادة لك وفضل العلم بغيرك وغيرك ان تعلم يعلم - 00:16:00
سيبقى هذا الاجر وهذه الطاعة تبقى مبذولة منشورة هي وثمارها وتبقى في حسنات في ميزان حسناتك قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبل عليه قل لي وترك خطبته حتى انتهى الي. ترك النبي صلاة في الخطبة ونزل - 00:16:20
على قدميه اقبل عليه بوجهه ومشى اليه. حتى واجهه صلى الله عليه وسلم قال وترك خطبته التي كان يخطب خطبة الجمعة حتى انتهى الي. فاتي بكرسي صلى الله عليه وسلم يجلس عليه - 00:16:50
حسبت قوائمه حديدا حسبت قوائمه حديدا. هنا حسبت قوائمه حديدا مما وقع فيه خلاف بين رواة صحيح مسلم فمثلا عند ابن ابي خيثمة قال خلت قوائمه حديدة. وفاض خنت وحسبت بمعنى واحد. بينما مثلا عند ابن الحذاء - 00:17:10
وهو بعض من روى صحيح مسلم قال حتى انتهى الي فاوتي بكرسي بكرسي خشب قوائمه حديث الكرسي خشب والقواعد حديد. لكن لو كانت هكذا ما كانت قوائمه حديدا كانت حديد ما كانت هكذا. ابن قتيبة عنده قال فاوتي بكرسي خلف - 00:17:47
من خلب قالوا والخلب الليف. الكرسي خلف من ليف وقوائمه حديد هنالك رواية جميلة عند ابن ابي شيبة فسر فيها حمي بن هلال راوي القصة عن ابي رفاعة قال اراه كان اي كرسي كان من عود اثل - 00:18:17
فحسبه ابو رفاعة من حديد. ولذا بعضهم قال ان الكرسي الذي اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم انما هو المنبر. كان المنبر فحف لما رأى بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي - 00:18:47
صلى الله عليه وسلم واجه ذاك الرجل واراد ان يعلمه فدفع المنبر الى النبي صلى الله عليه وسلم كيفما شاب النبي اوتي بكرسي وفي هذا الاشارة الى ان العمل الذي يكون من اجل الخطبة - 00:19:07
اصلاحها وتحسينها مشروع وليس بممنوع. يعني لو احتجنا يعني ضبط مكبرات الصوت والامام يخطب. فخرج عارف على درجات المنبر عند اخينا الاسلام وهو فطبقوا مكبرات عملوا مشروع ولا ممنوع؟ عملوا مثل عمل ذاك الرجل الذي اوتي بالكرسي الذي حمل الكرسي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:27
او الذي دفع المنبر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك التسجيل مثلا رجل يسجل الخطبة ولا سيما الفضائيات. محتاج يعمل بعض حركات وهو ساكت. ما يتكلم. هل هذه الحركات مأذونة؟ مأذون بها؟ ممنوعة - 00:19:57
اخونا اللي بيصور وبينقل الخطبة ويبث الخطبة. فتصويره قيام ملاحظته للكاميرات ممنوع ولا مشروع ولا ممنوع؟ خطبة الجمعة مأذون فيه. الافعال في الصلاة اشد من الاقوال الاقوال صلى ركعتين. الصحابات بكرسي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:17

معاوية الحكم السلمي كممر معنا في مسلم كاريو اذا عطس الواحد يقول له يرحمك الله. وكان قد غاب فرجع وعطس بيجنبو بجانبه في الصلاة فقال يرحمك الله. قال فاشار الي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بايديهم يسكتونني. وكان بعض - 00:20:47
بعضهم يضرب بيديه على فخذه. هم في الصلاة. يعني يفعلون به هكذا اسكت يعني اسكت. بس كلام ممنوع مو معقول اسكت ايهما ايسر الصلاة. العمل ايسر. بينما القول اذا قلته الامام اذا قلت لصاحبه - 00:21:07
والامام يخطب يوم الجمعة عن قد لغوت كما بيناه وفصلناه فالقول في العمل في الصلاة اسهل من القول. واتيان ذاك الرجل الكرسي او المنبر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه واخذ يعلم هذا الرجل فيه مشروعية الجلوس على الكرسي من قبل العالم - 00:21:27
يعني بتعبير اخر انه هذا المجلسي هذا الذي انا اجلسه مشروع بل مسنون وليس بممنوع وقد تفطن لهذا الامام البخاري فبوب رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العلم الباب الخامس والاربعين - 00:21:53
فقال باب من سأله وهو قائم ومن سأل وهو قائم عالما جالسا. يعني واحد يقوم يسأل والعالم جالس هذا ممنوع هذا ليس بالممنون. واورد تحته حديث ابي موسى الاشعري انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما القت - 00:22:14
كانوا في سبيل الله فان الرجل منا يقاتل غضبا وان الرجل وان الرجل منا يقاتل حمية قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الاية الاعلى النبي جالس وآآ السائل قائل فنظر الى اعلى فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:22:42
فاذا ان يجلس العالم على مكان خاص مرتفع وان يسأله الناس فهذا امر لا حرج فيه. في القصة دلالة على اكرام طالب العلم. واكرام الجاهل وانه ينبغي ان يعلم ولا يجوز الاعراب عنه الا ان كان يسأل عما لا فائدة منه. بعض الناس يسأل عن - 00:23:12
سائل ليست عملية مسائل لا ينبني عليها عمل. يسأل لاحمرار الوجوه واصفرارها. يسأل من فضول المسائل يعني مرة درست في مخيم الحسين فقال لي رجل كبير فقدمني الاخ غفر الله له - 00:23:42
فقام قال الان بنعرف انت عالم ولا مش عالم. قال ايش ايش اسم كلب اصحاب ايش اسم كلب اصحاب الكهف. سبحان الله! لما سألوا الشعبي وكندا دعابة سألوه ما اسم امراة ابليس؟ ما اسم امرأة ابليس؟ قال فداك عروس لم اشهد - 00:24:02
فبعض الناس يسأل اسئلة تفيد. فهذه اسئلة لا فائدة منها لكن الطالب الذي يريد ان ان يقبل على ان يتعلم مسائل التوحيد. والمسائل التي تنبني عليها عمل ولها اثر في حياة الطالب. فهذا يكره - 00:24:32
وهذا يرحم وهذا ينبغي ان يولى عناية خاصة. طبعا فيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه وحرصه على البذل. نسمع قال فاوتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا. قال قال الفاعل ابو رفاعة - 00:24:52
فقعد علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قاعد على الكرسي الذي جيء به. الذي جيء له فقعد عليه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل هنا جعل بمعنى شراءة يعني بدأ وجعل شرع يعلمني من - 00:25:12
ما علمه الله هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ويعلم العلوم كلها؟ ام ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه محصور فيما علمه الله. يعني طالب بذاكر طالب اخر في الطب او في الفيزيا او في الكيمياء - 00:25:32
توقعوا في اشكال فقال الله ورسوله اعلم. كلمة رسوله صحيحة. صحيحة. في الشرع الصحيح اما في الغيب والعلوم التجريبية والعلوم الدنيوية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اعلم بشهود دنياكم. انتم اعلم بشو الدنيا - 00:25:52
فعلم الله ليس كعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كان آآ البوصيري في الغربة يقول عن علم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما في اللوح هو من علم رسول الله. ما كتب القلم واللوح هو من علم رسول الله. ماذا ابقى لله؟ ولا - 00:26:12
يقع في الكون الا وهو مقوص اللون. ماذا ابقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ رأى النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي يقول لا تطروني. انما انا عبد الله ورسوله. وهذا من الاطراء. ولذا قال وهذا يدلل على فصاحته - 00:26:32
قال يعلمني مما علمه الله. هذا يوافق قول الله تعالى في سورة النساء وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وقول الله تعالى في سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك - 00:26:52

من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ما كنت تدري قبل ما يوحى اليك القرآن ما الكتاب ولا وهذا هو معنى قول الله تعالى ووجدك ضالا فهدى. لو سئلت ووجدك ضالا فهدى ما معناه - 00:27:12

ما الذي يفسر البداية؟ ما وما كنت تدري ما الكتاب والايمان. هذا هذه تفطر هذه. هذه الضالة اذا الذي لا يعلم على شيء ضالة. الذي لا يعلم على ضالة والذي يعلم وانا قصدي في الضالة الدينية وقصدي اه العلم علم الكتاب والسنة. فالله الذي هداه الله الذي علمه وعلمك ما لم - 00:27:32

تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا انما العلم بالتعلم فقال هذا الصحابي البليغ الفصيح قال وجعل يعلمني مما علمه الله المراد يعلمني احتم ديني - 00:27:59

حتى يتطابق لا يدري ما دينه. في السؤال في الطلب قال ثم اتى خطبته اتى خطبته الله اعلم اتاها في نفس المكان الذي كان فيه. ولرجع لكن تغير الكلام. كان الكلام معي - 00:28:19

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمني ثم لما فرغ مني النبي صلى الله عليه وسلم اكمل خطبته المصلحة الخاصة تقدم امن المصلحة العامة قلنا ايش؟ يعني لو حافظنا لو لو كسبنا المصطلح الخاص - 00:28:39

والمصلحة الخاصة لا تفوت المصلحة العامة. ايش خسرانين احنا؟ اه لو قلنا الاتي قلنا هذه مصلحة خاصة المصلحة العامة مضمونة. المصلحة العامة مضمونة. فنريد ان نكسب شيئا زائدا لن نخرج احد من ذاك المجلس. والنبي صلى الله عليه وسلم ما اكمل خطبته والناس ما انفضوا. آآ - 00:28:59

تعليم الرجل اذا حصلت مصلحة خاصة وتأصيلك للمصلحة الخاصة لا تفوت المصلحة العامة فحين اذ هذا جمع والجمع مقدم اصلا على ان نقول ايهما يقدم؟ او يمكن ان تقول النبي صلى الله عليه - 00:29:28

وسلم علم هذا الرجل على احتمال ان يكون قد رفع صوته وعلى احتمال وجود عدد من الناس لا يعرفون هذه المسائل فاذا رفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ولم يذكر الرجل ان النبي قد اثار. لكن للمواجهة ورؤية شخص - 00:29:48

صلى الله عليه وسلم والاقبال عليه بالوجه اثر كبير في ان يعلم. واثر كبير في ان يحفظ. يعني لو ان بعضكم جلس في مجلس او سمع له ورأى صورته وسمع صوته ايهما ابلغ في نفسك؟ المجلس الذي تراه - 00:30:11

المجلس الذي تشاهده الذي تحضره الذي تحضره ام لا فيمكن ان يكون اقبال النبي صلى الله عليه وسلم عليه من اجل انه ولا عناية ورعاية واهتمام. والنبي صلى الله عليه وسلم بقي يتكلم بتعليمه صوت مرتفع - 00:30:31

فاذا رفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فلا يقال حينئذ مصلحة خاصة ومصلحة عامة. لا يقال مصلحة مصلحة عامة لان المصلحة اصبحت برفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته اصبحت مصلحة عامة. اصبحت مصلحة - 00:30:51

عامة ولعل في ذاك المجلس هذا الرجل قد قدم ومعه قومه مثلا معه جماعة من قومه اذا كان هذا هو المقدس الذي تكلم وان عاد الى العرب تقدم الذي يتكلم من هو يعني احسنهم واكثرهم يعني - 00:31:11

وافضلهم في القوم. فلعل ايضا معه مثله فحين اذ النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته ورأى ان حادث هذا الرجل ومن معه هي هي الزم من ان سكون خطبة فجعل موضوع الخطبة موضوعين. موضوع شبيه بالدرس. وفي هذا اشارة ايضا الى ان الخطيب قد يخطب بموضوع - 00:31:31

علمي موضوع خاص. وقد يضمن الخطبة بعض الاشياء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني كلامه واقباله اليه فيه مراعاة احوال اناس معينين لا يعلمون. بعض الاحكام فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:56

بعض الاحكام الحديث الحادثة مليئة بالاحكام وتتجرد هذه الفوائد ان قلنا ان هذه الخطبة لم تكن خطبة جمعة. لكن انا ما زلت اقول هذه الخطبة خطب الجمعة وبناء على توجيه الكلام على انها خطب الجمعة فتأتينا فوائد عظيمة وفوائد كثيرة من هذه - 00:32:13

في الحادثة التي انفرد الامام مسلم رحمه الله باخراجها ولم يسق لها طرقا الا هذا الطريق لتكون تابعة لمن قبلها وليست مطبوعة بمن بعدها. لتؤكد اشياء سبقت وتوسع سعادة الامام مسلم في منهجه في صحيحه يجمل يجمل يفصل يفصل ثم يأتيك بعباراته بالحديث

بحادثة - 00:32:38
دعني تكون التفصيل فيها اكثر من التي قبلها. فهذه الحادثة اذا انت وضعت في بالك حديث سليك الغطفاني والفوائد استفدناه من حادثة سليث الغطفاني ثم ان الامام الامام مسلما رحمه الله آآ ذكر بعد حادثة هذه الحادثة ووسعت لنا - 00:33:08
اكثر مما استفدناه من قصة سليف الغطفاني وتشير الى جواز ايضا العمل كما قلنا الاقبال على بعض الناس بالتعلم وجواز تخصيص بعض المواضيع ببعض الملابسات والمناسبات في بعض الاحوال بان يكون الخطاب اشبه ما يكون بخطاب قوم معينين او خطاب مسألة خاصة - 00:33:28
فلا يلزم الخطيب فقط ان يتعرض للقضايا فقط العامة اذا دعت حاجة لمثل هذا لا سيما اذا استطاع بفطمته وتوفيق الله له ان يجمع بين الامرين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في اهلكم. لو سألنا لو سألنا ما موضوع - 00:33:58
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في اه هذه الحادثة لابد ان تقول ان الموضوع موضوعين. موضوع يخص اقوام معينين وموضوع يخص الناس على العادة التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه. وهذا يعطينا كما قلت يعطينا شيئا زائدا جديدا على اعتبار - 00:34:18
ان هذه الخطبة هي خطبة اه جمعة. قال وجعل يعلمني مما علمه الله. ثم اتى خطبته شو يعني سمعت خطبته؟ رجع الى اسلوب خطبته المتقدم قبل ان يتكلم ابو رفاعة وان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم مع طلبه. قال ثم اتى خطبته - 00:34:38
فاتم اخرها. فكان كلامه لهذا الرجل تخلله بعض الفوات. انا لا اعرف للاسف آآ اثرا يعني او حادثة آآ شبيهة بهذه الحادثة في زمن الصحابة والتابعين ويا ليت بعض ان الباحثين في الحاسوب يعني يقفون على نظائر لها فتكون من المعينات على الفهم والزيادة في الاستنباط - 00:35:08
حصل ان عمر جاء رجل جهاد وهو يخطب الجمعة دخل فسأل عمر من دخل عن اوضاع المسلمين فاخبره بان المسلمين قد انتصروا يعني في شظارات لكن مقصدي ان يكون يعني تعليم في داخل الخطبة وان يولي ولا سيما مع التنقل والتحرك اليه - 00:35:38
اذا متعلم انا هذي حادثة اتمنى لو اجد في آآ يعني الاحاديث نظيرا او شبيها لها طبعا الاعمال في الخطبة الجمعة في الاحاديث المرفوعة يعني تأذن انه من كان مثلا اصابه نعاس في الخطبة - 00:35:58
النبي ارشد قد تحول يتحول من مكانه شو يعني يتحول من مكانه؟ اذا العمل واسع العمل في الخطبة انا عشت وانت جالس قم قم وتحول لمكان اخر بعض اهل العلم قال استاك مثلا لو استاك حتى يعني يغير النعاس - 00:36:28
او ما شابه فلا حرج في الاعمال بالجملة. نأتي لكلام الامام النووي رحمه الله. قال وشرح هذا الحديث الامام النووي رحمه الله تعالى باب حديث فعلي في الخطبة قوله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقوم قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه - 00:36:48
قال تقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى اليه. وفتي بكرسي حسبت قال فقعد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني بما علمه الله ثم اتى - 00:37:18
هكذا هو في جميع النسخ حسبت ورواه بغير صحيح مسلم وهو بمعنى كسبت قال القاضي ووقع في مسقط من القاضي هنا دائما قاضي ابن النووي القاضي القاضي يعطي اكمال في اكمال المؤلم. هو المعلم المعلم - 00:37:38
المسلم للمازن هل المعلم بفوائد مسلم بن المازري اتم شرحه على مسلم؟ نعم اتمه. لكن اشياء كثيرة. فجاء القاضي عياض فكتب اكمال المعلم. فذكر فوائد فاتت الماجري في كتابه في كتابه المعلن. ما تظن اكمال المعلم ان صاحب المعلم وهو المادري قد مات ولم يكمل - 00:38:08
فالقاضي اياد الف كتاب اكمال المعلم. لا. المعلم مطبوع. والمعلم للمازري. وهو مالكي. وهو ولكنه يعني شرح شرحا مجملا. فجاء القاضي شرحه. فجاء النووي فاخذ شرح القاضي واول شرح مشرقي للعلماء على صحيح مسلم شرح الامام النووي. والمغاربة اقتنوا بصحيح مسلم اكثر من - 00:38:38

من عناية المشارقة به. كان شيخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله تعالى يقول يا ليت الامام النووي ما حدث نفسه بالفاظ القاضي عياض. يعني النووي حبس نفسه باالفاظ. فاق الفاظ - 00:39:08

يا ابو حبس نفسه بها لكن القاضي عياض يقرر مذهب المالكية والنووي يقرر مذهب الشافعية وهو منصف. رأينا في اكثر من باب يذكر ما ظاهره الحديث وينصص له الراجح وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي. مرت بنا امثلة على هذا - 00:39:28

ولد الامام النووي في كتبه هنالك احكام متعارضة كتب روضة الطالبين شرح النووي على مسلم المجموع واخر ما مات وهو يؤلف كتاب التحقيق ووصل فيه الى كتاب صلاة المسافر احكامه في بعض المواطن في بعض الكتب اختياراته - 00:39:48

تختلف من كتاب لكتاب واقرب اختيارات الامام النووي للحديث النبوي في صحيح مسلم. في شرحه في صحيح مسلم. نعم قال رحمه الله قال القاضي ووقع في نسخة ابن حنبلاء خشب. بالخال والشيء المعجنتين - 00:40:08

وفي كتاب ابن قتيبة خلد بقول الخائف واخرهما موحدا وفسره بالليف وكلاهما تصفيه والصواب حسبت بمعنى ونمت. كما هو في نسخ مسلم وغيره من الكتب المعتمدة. طبعا لما قال في الصحيح - 00:40:28

رسم كلمة واحدة والتنقيط اختلف فاذا الرسم الكلمة واحد اختلاف ماذا يسمى؟ يسمى تصريفا. واذا اختلف مبنى الكلمة يسمى تحريفا الفرق بين التصفيف والتحرير النقط بتختلف في التصفيف. والتحريف المبنى يختلف. مبنى الكلمة يختلف. نعم - 00:40:48

قالوا وقوله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه. في الاستحباب تلقف السائد في عبارته وسؤاله العالي النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بمسلمين. وشفقته عليهم وخاف جناحه لهم. وفيه حبه صلى الله عليه - 00:41:18

عليه وسلم لتعليم الجاهل غير الشفقة وهي قمة الشفقة. قمة الشفقة ان يعني بدلا من ان تطعم جاء وان تعالج المريض وان تكسو العاري فتعليم الجاهل احب الى الله من هذه الاشياء. فورد في الحديث شفاء العيد سؤال - 00:41:38

دقق معي على الشفاء. الشفاء يكون من ايش؟ من مرض. فالجاهل ما له؟ مريض شاهد مريض يحتاج الشفاء. تعليم العالم للجاهل كانه يعمل على تطبيبه. كانه يعمل على تطبيبه وعلى علاجه. بل ان ترك الانسان - 00:42:08

يعني خسر شيئا دنياه ومن بدنه. لكن ان تركت ان يتعلم احكام دينه خسر جنة الله وخسر الاخرة. فهذا اعظم خسارة. فالناس الان ولا سيما تلك الجمعيات القائمة على اطعام الفقراء في - 00:42:34

جزاهم الله خيرا على عملهم. لكن الاهم من هذا ان يعملوا ايضا على على تعليمهم. الاهم ولا يعني يطعم ويعلم يطعم ويعلم. وهذا امر ما ينبغي ان يفوت الصادق الحريص - 00:42:54

نعم. قال وفيه المبادرة الى جواب المستفتي. وتقديم اهم الامور في اهمها. من وين جاي تقديم الامور اهمها فاهمها من اقبال النبي عليه. لكن ما هل يقال وفيه تقديم المصلحة الخاصة العامة؟ يمكن يقال - 00:43:14

وقد تقدم المصلحة الخاصة على عامة في بعض الحالات اذا ابدت تحصيل المصلحة العامة. يمكن يقال هذا. يمكن يقال هذا. نعم قال ولعله كان سأل عن الايمان وقواعده المهمة. المراد ان يكون هذا الرجل قد سأل عن كليات - 00:43:34

طبعا اصبح مقررا في اذهان الفقهاء والعلماء الرسوم. والعلم في ذاك الحين ليس رسوما. العلوم واليوم في الجامعات بنمطها المعتاد ورسوم وخدود. والعلم في العهد الاول الانور انما هو حقائق وليس هو رسوم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتري بالكلية - 00:43:54

كليات فيها حديث جوانب. هنالك احاديث جوامع. وكان الصحابة وجودها اهتماما كقول حذيفة سمعت من النبي حديثين سمعه عشرة الاحاديث لكن هو يقول سمعت حديثين وينبغي للانسان ان يبدأ مع طلبة - 00:44:24

العلم بهذه الكليات. ولا سيما ان كانوا مثلا اه من الاعاجم او ما شابه يرسم لهم الكليات. ولا ينشغل بمسائل بعض طلبة العلم يعيش ويموت وينشغل بمسألة. ويتمحور حولها ويوالي ويعادي عليها. وقد - 00:44:44

يكون الخلاف فيها واسع قد يكون الخلاف فيها واسع. فالاصل في الانسان بمثل هذا السائل الذي قال اني لا يعني رجل غريب لا يعرف دينه ماذا نعلمه؟ نعلمه كليات الدين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه جبريل جاءكم - 00:45:04

يعلمكم امر دينكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم فقط ذكر اركان الاسلام وذكر اركان الامام وذكر وذكر اشراط الساعة بالاجمال ان امرها عند ربي عز وجل وهي من الغيب. وان بعضها النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه فحاله وحال السائل واحد - 00:45:27
المسؤول عنها باعلى من السائل وقال انه جبريل جاءكم نعلمكم امر دينكم اي كليات الدين. النبي صلى الله عليه وسلم ما علمنا تفاصيل الصلاة ولا تفاصيل الحج الى تفاصيل الصيام والزكاة ولا تفاصيل مسائل الايمان. فهذه الكليات يبدأ الانسان مع الراغب والجاهل الجاهل - 00:45:52
يبدأ معه بكليات المسائل بكليات الاصول التي ما ينبغي ان تفوت العاقل. اليوم الناس بحاجة لكليات الفتن. هنالك كليات الفتن. لا ينبغي ان تغيب عن بال واحد منا لان العصر الذي نعيشه عصر الفتن. نسأل الله الرحمة. نعم. قال رحمه الله وقد اتفق العلماء على - 00:46:12
ان من جاء يستبعد الايمان وكيفية الدخول في الاسلام وجاءت اجابته وتعليمه على الفور. بل يقول علماء الحنفية من من جاء مسلما من جاء ليعلن اسلامه. فان قال له العالم او القاضي تمهل - 00:46:41
او اجله او يحفر. قالوا يكفر. يعني متى جاء الكتابي او الكافر يطلب ان تعلم ما يجوز لنا ان نتردد في ان نعلمه. الواجب علينا مباشرة ان نبذل ما نستطيع من جهد في تعلمه. ولذا هذا الرجل كان - 00:46:59
لطيفا واثار يعني جوابه اثار النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي وسلم مباشرة اقبل عليه. ولذا بعض الناس يريد ان يتعلم ويمنع العالم من تعليمه كبره وعدم اظهار مرضه الذي هو فيه. ويخفي مرضه. انا رأيت الى حالة الطوارئ في مستشفى - 00:47:19
على الطوارئ. ايش بعمل اطباء؟ جميع اطباء المستشفى يجتمعون عليه. اذا كانت حالته خطرة فكل اطباء المستشفى يجتمعون عليه. فالانسان جاهل يقول جاهل قد ما يعلم شيئا عندي. وغريب يعني الوقت اللي معي في التعلم - 00:47:45
محفور صعود دياره وجاء في وقت جمعة وما يدري الا على النبي ليعلم متى مغادرة الى اخره فكل الامور ما تحتمل الامهال. لا لا تحتمل الا التعليم على الفور والحال. والله اعلم. قال - 00:48:06
ووعوده صلى الله عليه وسلم على الكرسي ليسمع الباقون كلامه ويروا شخصه الكريم. اسمع الباقون كلامهم احنا قلنا احتملنا وضعنا ايمانا ولا بأس فيه. يعني نؤتي بالكرسي كان النبي يجلس صلى الله عليه وسلم بين السجدتين. كان على المنبر مكان يجلس عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:26
اه اه فيما تذكر بعض الروايات كان يجلس على على الدرجة الثالثة من المنبر يعني الموجود امامه مش كرسي ومنبر مثل النبي كان يجلس الدرجة الثالثة. يعني الغالب ايش يكون؟ الغالب يكون نفس المنبر. نفس المنبر يعني دفع للنبي - 00:48:46
اذا ما كان منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا. ما كان ثابتا ما كان يبنى. وانما صنع من خشب ثلاث درجات وكان هذا المنبر يقبل ان يدفع من مكان لمكان والله تعالى اعلم. وهو شبيه بالكرسي ثلاث درجات شبيه جدا بالكرسي. نعم. قال رحمه الله ويقال - 00:49:07
وكسرها والله ويحتمل ان هذه الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها قبة امر غير الجمعة. ممكن هذا؟ اذا قطعنا الحديث عن بابه وما الحقناه. وما علمنا منهج مسلم - 00:49:27
وطريقة ترتيب مسلم باحاديث الباب. اذا غضبنا النظر عن هذا كله قلنا كاحتمال عقلي محتمل وهو يهربون من اشكالات كثيرة على خطبة الجمعة. لكن ان قلنا مسلم رحمه الله تعالى اراد ان يعلمنا شيئا زائدا - 00:49:47
ما وقع مع وان الامر اوسع. فحين اذ نكون قد استفدنا كثيرا اذا الحقنا هذا الحديث الاحاديث التي قبله وان هذا وان هذه الحادثة حادثة آآ جمعة واما ما يلحق بدفع الكرسي - 00:50:07
اشياء قد نحتاجها وهي مشروعة وليست ممنوعة. فاذا قلنا هذه ليست خطبة جمعة فقدنا فوائد عديدة. فقدنا فوائد عديدة وما اصبح لها فائدة. يعني اذا صارت الحادثة مثل اي حادثة. مثل اي حادث والله اعلم. قال رحمه الله - 00:50:27
ولهذا قطعنا بهذا الفصل الطويل. ويحتمل انها كانت الجمعة واستأنفها. ويحتمل انه لم يحصل فصل طويل ويحتاج ان نتلاحم في هذا كان متعلقا بالخطبة فيكون منها ولا يضر المشي في اثنائها. كم احتمال ذكر - 00:50:47

كل هذه الاحتمالات ما الذي الجأنا اليها؟ ادب معرفته انا جزء. انا لا اعرف شرحا بمسلم راعى فيه منهجه. ولذا لو قررت فقلت ان شرح صحيح الامام مسلم واجب كفاء الامة وان هذا الواجب ما سقط عنها بعد - 00:51:07

لما ابعدت النجاة. قالوا للامام الشوكاني لماذا لا تشرح البخاري؟ فقال كان شرح الامام صحيح البخاري واجبا الامة فقام به الحافظ ابن حجر. ولا هجرة بعد الفتح الا الى الفتح. لا هجرة مكة الا الى فتح - 00:51:37

لكن انا في صحيح مسلم حقيقة لا اعرف. الا ان يكون شرح زوائد صحيح مسلم لابن الملقب. وابن الملقن صاحب نفس طويل. شرح صحيح البخاري في كتابه التوضيح في اربعة وثلاثين مجلد - 00:51:57

طبعت حديثا ثم لما اراد ان يشرح مسلم صحيح مسلم استثنى الاحاديث التي شرحها في البخاري مع البخاري. فشرح الزوائد. ويا للاسف لا يوجد نسخة كاملة من هذا الشرح وهنالك اربع مجلدات ضخام من شرح زوائد مسلم على البخاري موجودة في - 00:52:17

اوقاف بغداد رحمها الله. رحمها الله اصبحت الان بين يدي الشيعة. والعبد يعني سنوات طوال اخرها قبل اشهر. وسطت بعض المسؤولين بان احصل اه زوائد ابن ملقب على البخاري ووعدت خيرا وحصل اتصال مع مدير المكتبة ثم اصبحوا لا يجاوبون. فاسأل الله عليه ارسل اطلب - 00:52:47

الصبحاء منكم ان ييسر الله عز وجل هذه الزوائد لعلنا ان رأيناها لعلنا نجد فيها بغيتنا ولعلنا بنشرنا لها لعلها يعني تؤدي شيئا من الواجب الكفائي لانها كما قلت لكم النسخ الموجودة في بغداد نسخ لا تشمل جميع الزواج - 00:53:17

وانما هي قطعة حسنة من شرح ابن الملقي. اسأل الله ان يستخدمنا لنصرة دينه. ونشر سنة نبيه صلى الله وسلم وان نخدم هذا الصحيح. وان يعيننا على اتمام شرحنا هذا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:53:37

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:53:57